السجن اجتمع عليه الخلق وجات امه فقالت له الم انهك يا بني عن هذا
الملك فقال لها اسكتي يا اماه فستريني من ربي ما تقر به عيناك فلما
دخل ابراهيم السجن فنظر السجان الى حسنه فرق له قلبه ورحمه فلما
اراد الدخول في الصلاة لم يتمكن من فعلها لثقل الحديد الذي
كان عليه فعظم ذلك عليه فاتاه جبريل عليه السلام وقال له
السلام عليك يا نبي الله ان ربك يقرؤك السلام ويقول لك
اصبر ولا تعجل فاني مخرجك من سجنك وناصرك على عدوك
وفرش له فرشا من السندس الاخضر والاستبرق والبسه
حلة خضرا ووضع بين يديه طعاما قال له كل فكان وقال له
اصبر يا نبي الله كما صبر الانبيا قبلك فلقد لقي ابوك نوح
وهود وصالح من الام غما شديدا وان الله قد اعطاك من النصر
ما لم يعطه لاحد من الانبيا من قبلك ثم عرج جبريل الى السما
فكان اذا قام ابراهيم بالليل الى الصلاة يخرج من لدن راسه
الى السما عمود من نور وكانت الملايكة تنزل اليه بالكرامات
وكان ابراهيم عليه السلام يحدث اهل السجن بحديث الجنة والنار
ويسلي عنهم ما عاينوه من البلا ويذكر لهم ما اعد الله للكافرين
في جهنم من الوان العقاب فتقدم اليه رجل من اهل السجن
فقال يا ابراهيم انك لتصف الها عظيما وقدرته عظيمة فما له
لا ينصرك ولا ينقذك مما انت فيه فقال ابراهيم اني لو سالت ربي ذلك
لفعل

لفعل ولكن احب ان استكمل الاجر بالصبر كما صبر من كان قبلي
من الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين فقال رجل اخر من السجن
يا ابراهيم اخبرنا عن من يطعمك ويسقيك فانا لا نرى احدا ياتيك
بطعام ولكن نجد عندك طعاما طيبا وشرابا صافيا ونجد رايحة
المسك فقال ابراهيم ان ربي الذي يفعل ذلك فقال رجل اخر
يا ابراهيم انا رجل من ابنا اهل الغرب وانا ابن ملكهم وقد كنا
اربعة من الاخوة وقد كان هذا الملك قد غضب علينا فحبسني
ها هنا وحبس الثاني بالمشرق وحبس الثالث والرابع باليمن
فهل يقدر ربك ان يجمع بيني وبينهم قال نعم ان اردت دعوت ربي
قال افعل قال فدعى ابراهيم باناء فتوضى وقام فصلى
ركعتين ودعا الله تعالى واذا هو باخوته من المشرق والمغرب
قد انقضوا عليه من الهوى فتعجب اهل السجن وبلغ ذلك النمرود
فدعا بهم فقال لهم من الذي جمع بينكما وفك قيودكما قالوا الهنا
فعل بنا ذلك بدعا ابراهيم نبيه فقال بعض من كان حاضرا
عند النمرود هذا فعل ابراهيم بالسحر فامر النمرود ان يدعى بالسحرة
فدعاهم وقال اعلموا ان ابراهيم فعل كذا وكذا فاعملوا انتم
بسحركم مثل ما فعل حتى يجي اليهم اخيهم المحبوس باليمن الى هذا
فقالوا ايها الملك انا لا نقدر على ذلك فدعى ابراهيم من السجن
وقال له ابتنا بالاخ الذي هو باليمن كما عملت في مجي هذين فدعى